



SCHOOL *of*
PHARMACY

دليل أخلاقيات البحث العلمي
كلية الصيدلة
جامعة الجزيرة الجديدة

دليل أخلاقيات البحث العلمي كلية الصيدلة جامعة الجيزة الجديدة

المحتويات

٣ مقدمة
٤ الجزء الأول : مفاهيم عامة في مجال البحث العلمي
٤ ١-١ / المعرفة
٤ ٢-١ / العلم
٤ ٣-١ / تعريف البحث العلمي
٥ ٤-١ / الأهداف العامة للبحث العلمي
٥ ٥-١ / أهمية البحث العلمي :
٦ ٦-١ / خصائص البحث العلمي
٧ ٧-١ / مستويات الأبحاث في مراحل الدراسات العليا وما بعدها
٧ ٨-١ / طبيعة البحث العلمي
١٠ الجزء الثاني: أخلاقيات البحث العلمي
١٠ ١-٢ / مفاهيم عامة عن الأخلاقيات
١١ ٢-٢ / أخلاقيات البحث العلمي
٢٠ ٣-٢ / أخلاقيات الباحث العلمي
٢١ ٤-٢ / المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي
٢٤ ٥-٢ / المسؤولية الاجتماعية للعلماء الباحثين
٢٥ ٦-٢ / المخاطر و العقبان التي تواجه البحث الجاد
٢٦ ٧-٢ / النزاهة العلمية
٢٦ ٨-٢ / منع الانتهاكات العلمية
٢٧ ٩-٢ / العقوبات
٢٨ الجزء الثالث: النشر العلمي و براءات الإختراع
٢٨ ١-٣ / النشر العلمي
٢٩ ٢-٣ / الموضوعية في النشر
٣٠ ٣-٣ / حقوق الملكية الفكرية
٣١ الخلاصة
٣٤ المراجع

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة – جامعة البيزة الجديدة
في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ١٤/٠٩/٢٠٢٢

مقدمة

إن البحث العلمي هو المدخل الطبيعي لأي نهضة حضارية وأي تنمية حقيقية، وعماد حقيقي لأي مجتمع يسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة كما أنه ضرورة من ضرورات اللحاق بركب الأمم المتقدمة بل والتقدم عليها والمساهمة في عمارة الأرض امتثالاً لقول الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة من الآية ٣٠).

فالبحث العلمي ليس غرضاً يستهدف لذاته وإنما هو الوسيلة لتنمية المجتمع وهو السبيل لاختيار أنسب الطرق للانتقال للمستوى الحضاري المتقدم ولا يقتصر البحث العلمي على ميدان من الميادين بل هو ضروري لجميع الميادين الطبيعية والاجتماعية والانسانية النظرية والتطبيقية .

وتزداد أهمية اخلاقيات البحث العلمي لأن غيابها أو ضعفها لدى الباحثين يؤدي الى عواقب وخيمة على الصعيد الفردي او المجتمعي , فلقد اجتهد كثير من الباحثين في تطوير البحث العلمي واتباعها وتصميم الادوات البحثية وتطبيقها وفي نفس الوقت اعطاء اهمية اخرى للجانب الاخلاقي (العاجز ٢٠١١).

وفي هذا الشأن قامت كلية الصيدلة-جامعة الجزيرة الجديدة بإرساء دليل لأخلاقيات البحث العلمي يهدف إلى زيادة انتماء أعضاء هيئة التدريس بالكلية إلى رسالتها الحقيقية والعمل على تطور المجتمع الذي نعيش فيه.

وضعت هذا الوثيقة لتكون مرشدا لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بالكلية من باحثين ومشرفين وأساتذة بل والمجتمع الأكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي، وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود مجتمع الكلية.

ومن أجل وضع معايير وضوابط هذا الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب مع الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المساحات متداخلة بينها يجب وضعها في الاعتبار عند تداول ومناقشة أي موضوع يخص الكلية.

وقد حددت هذا الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعي فيها إمكانية قياس مؤشراتنا على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة.

خرجت هذه المعايير بعد الاطلاع ودراسة العديد من وثائق المؤسسات الأكاديمية المشابهة في مصر وخارجها وتم تجميع البيانات والمعلومات المتاحة وتم تحليلها والخروج بمجموعة المعايير التي تتواءم وتنسجم مع أنشطة الكلية المختلفة والتي يمكن قياسها.

الجزء الأول : مفاهيم عامة في مجال البحث العلمي

١-١ / المعرفة

مجموعة المعاني والتصورات والآراء والمعتقدات والحقائق التي تتكون لدى الانسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة.

١-٢ / العلم

المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والدراسة والتجريب والتي تتم بهدف التعرف على طبيعة وأصول الظواهر التي تخضع للملاحظة والدراسة .

وعليه فإن مفهوم المعرفة ليس مرادفا لمفهوم العلم. فالمعرفة تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية ، فكل علم معرفة، إلا انه ليس بالضرورة ان كل معرفة علماً.

١-٣ / تعريف البحث العلمي

يرى "جود" أن تعريف البحث العلمي يختلف باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، إلا أن المحيط الأكاديمي قد وضع عدة تعريفات للبحث العلمي ، منها:

- تعريف "روفل" البحث العلمي هو تقصى أو فحص دقيق لاكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.
- تعريف "فان دالين" بأنه المحاولة الدقيقة النافذة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيره.
- وهناك تعريفات أخرى تركز على ان البحث العلمي هو عملية جمع وتسجيل وتحليل حقائق وبيانات عن مشكلة معينة لتحديد حلول بديلة لها واختيار الحل الأمثل منها في ظل ظروف معينة.

ويمكن إجمالاً صياغة تعريف البحث العلمي في الجملة الآتية:

البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث)، من أجل تقصى الحقائق في شأن مسألة او مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث)، بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث).

١-٤/ الأهداف العامة للبحث العلمي

إن أهداف البحث العلمي تسعى إلى الوصف والتنبؤ، وحل المشكلات واستخلاص حقائق جديدة والضبط والتحكم وتطوير المعرفة الإنسانية . ويمكن التعبير عنها فيما يلي :

- نحن نبحث كي نأتي بالقوانين والنظريات والمبادئ العامة التي تساعد في الفهم والتعامل مع مشكلتنا.
- نحن نبحث لنبرز حقيقة ما ،أو نضع حلاً لمشكلة ما.
- نحن نبحث لتصحيح خطأ شائع أو نرد على أفكار معينة .
- نحن نبحث كي نكون دقيقين وجديرين بالثقة.

١-٥/ أهمية البحث العلمي :

١-٥-١ / أهمية البحث العلمي بالنسبة للباحث

- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة.
- يدربه على الصبر والجد، ويكون له علاقة وطيدة بالمكتبة.
- يسمح للباحث بالإطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها .
- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص .
- يجعل من الباحث شخصية مختلفة من حيث التفكير والسلوك والانضباط .
- التعود على معالجة المواضيع بموضوعية ونزاهة ونظام في العمل
- التعود على أخلاقيات العلم والبحث العلمي.

١-٥-٢ / أهمية البحث العلمي بالنسبة للمجتمع

- يساهم في تطوير المجتمعات ونشر الثقافة والوعي.
- يعتبر الدعامة الأساسية لتحقيق الرفاهية الاقتصادية .
- تزداد أهمية البحث كلما ارتبط بالواقع أكثر فأكثر .
- تزداد أهمية البحث العلمي بإزدياد اعتماد الدول عليه .
- حل المشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية والتعليمية والتربوية وتفسير الظواهر الطبيعية والتنبؤ بها.
- تسجيل آخر ما توصل إليه الفكر الإنساني في موضوع ما.

١-٦ / خصائص البحث العلمي

- **الموضوعية:** تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي وليس شخصي متحيز . ويحتم هذا الأمر على الباحثين ألا يتركوا مشاعرهم وأراهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها بعد تنفيذ مختلف المراحل أو الخطوات المقررة للبحث العلمي.
- **الدقة وقابلية الاختبار:** يعني ذلك بأن تكون المشكلة أو الظاهرة خاضعة للبحث وأن تتوفر لها العديد من مصادر المعلومات المختلفة، وأن تكون ما تحويه هذه المصادر من معلومات على قدر كاف من الدقة والصحة .
- **إمكانية تكرار النتائج:** وتعني هذه الخاصية انه يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً بإتباع المنهجية العلمية نفسها وخطوات البحث مرة أخرى وتحت نفس الشروط والظروف وهذه الخاصية تعمق الثقة في دقة الإجراءات التي تم اتخاذها لتحديد مشكلة البحث وأهدافه من جهة، والمنهجية المطبقة من جهة أخرى، كما تثبت هذه الخاصية أيضاً صحة البناء النظري والتطبيقي للبحث موضوع الاهتمام ومشروعيته.
- **التبسيط والاختصار:** يقال في الأدب المنشور حول أساليب البحث العلمي أن ذروة الابتكار والتجديد في مجال العلم هو التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم للأقل أهمية بالنسبة لظواهر موضوع الاهتمام. ذلك لأنه من المعروف أن إجراء البحوث- أيا كان نوعها - يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكلفة، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط والاختصار في الإجراءات والمراحل. بحيث لا يؤثر ذلك على دقة نتائج البحث وإمكانية تعميمها.
- **تحقيق غاية أو هدف:** أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء اجرائه . وتحديد هدف البحث بشكل واضح ودقيق . " هذا العامل الأساسي يساعد في تسهيل خطوات البحث العلمي وإجراءاته كما أنه يساعد في سرعة الإنجاز والحصول على البيانات الملائمة، ويعزز من النتائج التي يمكن الحصول عليها بحيث تكون ملبية للمطلوب "
- **التعميم والتنبؤ:** استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة . فنتائج البحث العلمي قد لا تقتصر مجالات الاستفادة منها واستخدمها على معالجة مشكلة أنية بل تمتد إلى التنبؤ بالعديد من الظواهر والحالات قبل وقوعها .

٧-١ / مستويات الأبحاث في مراحل الدراسات العليا وما بعدها

١-٧-١ / رسالة الماجستير

ويكون مجال الطالب قد أصبح أكثر تحديداً وأصبح من المحتم عليه أن يختار نقطة معينة ليتباحث فيها وتكون رسالة الماجستير عبارة عن دراسة مبتكرة لموضوع ما يتم من خلالها معالجة هذه الدراسة من زوايا مبتكرة .

١-٧-٢ / رسالة الدكتوراه

في هذه المرحلة يكون الباحث قد امتلك موهبة جيدة للبحث على كافة مستوياته ويجب أن تكون رسالته إضافة حقيقية للعلم وتختلف عن البحث للحصول على درجة الماجستير في ان الطالب يظهر ملكة جيدة في معالجة القضايا التي تطرأ عليه أثناء البحث.

١-٧-٣ / أبحاث ما بعد الدكتوراه

إجراء بحث علمي محدد وذو هدف واضح ثم كتابته في مقال علمي ينشر في إحدى المجلات العلمية أو مؤتمر علمي، وقد تكون كتابة مقال علمي ينشر من رسائل طلابه، وقد تكون كتاب أو جزء منه إلخ. يمثل هذا النوع النسبة الأكبر من الأبحاث.

٨-١ / طبيعة البحث العلمي

إن تحليل طبيعة البحث العلمي يستلزم تحديد أنواع البحوث العلمية وعرض مناهجها، وأساليبها، وشروط نجاح المشتغلين بالبحث العلمي، وأخيراً إلقاء الضوء على أخلاقيات الباحث العلمي وهذا يقتضي تناول هذه الموضوعات بخمس مسائل مستقلة.

١-٨-١ / أنواع البحوث العلمية

أ)-البحث الأساسي والبحث التطبيقي: في معظم مجالات العلم يمكن أن تصنف البحوث إلى بحوث أساسية وبحوث تطبيقية.

١- البحوث الأساسية هي الأنشطة التجريبية أو النظرية التي تمارس أصلاً من أجل اكتساب معارف جديدة عن الأسس التي تقوم عليها الظواهر والوقائع المشاهدة دون توشي أي تطبيق خاص.

٢- البحوث التطبيقية وهي البحوث الأصلية التي تجرب بغية اكتساب معارف جديدة وترمي في المقام الأول إلى تحقيق غرض علمي معين.

ويرى الدكتور دينكسون أن البحث العلمي يحدد الاحتياجات ويبين الحلول ويوفر المسائل اللازمة لتحقيقها. ومن هذا المنطلق فإن أي محاولة للتمييز بين البحوث الأساسية والتطبيقية تصبح على الأصح غير ذات معنى لدى الباحث نفسه خاصة وأن كل هذه البحوث تستخدم المنهج العلمي. ومع ذلك سيبقى التمييز بين البحوث الأساسية والتطبيقية كشيء ملازم للجوانب الإدارية.

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة - جامعة البيزة الجديدة

في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ١٤/٠٩/٢٠٢٢

ب) البحث العلمي والبحث التكنولوجي: فالبحث العلمي ينطلق من العلم والبحث التكنولوجي ينطلق من التكنولوجيا إلا أن التداخل والترابط قائم بينهما في الوقت الحاضر. فلم يكن بالإمكان للنظرية الفلكية أن تقوم أبعد من المناقشة الفلسفية بدون وجود (التلسكوب) الذي تم بواسطته مشاهدة أقمار المشتري وكوكب الزهراء وعدد من نجوم المجرة اللبنية، فالعلم والتكنولوجيا متعاونان بمعنى أن كل منهما يضيف قوة للآخر.

١-٨-٢/ مناهج البحث العلمي

يمكن أن يستخدم الباحث منهجاً أو أكثر من المناهج العلمية الآتية:

١. المنهج التحليلي Analytical Method ، ومؤداه تفتيت الكل إلى أجزاء، وتقويم الأجزاء لإختيار فرضيات معينة والوصول إلى نتائج جديدة. ففي العلوم الطبيعية أو المجردة يتم تفتيت الكل إلى أجزاء على المستوى الذهني أولاً ثم اللجوء إلى المختبر أو التجارب العلمية، أما في ظل العلوم الإنسانية والاجتماعية فيتم تفتيت الكل إلى أجزاء على المستوى الواقعي.
٢. المنهج الكيفي Qualitative Method ، ويتزوج مع المنهج السابق، ويستخدم الباحث أساليب المقابلات الشخصية والملاحظة وغيرها.
٣. المنهج الاستنباطي Deductive Method ، ومؤداه استخدام أسس وقوانين المنطق وإثبات نتيجة ما وانتقل الباحث في هذا النهج من العام إلى الخاص .
٤. المنهج الجدلي Dialectical Method ، وهو عبارة عن منهج يكشف طبيعة العلاقة بين الأفكار المتعارضة أو المتناقضة في ضوء قواعد المنطق الجدلي.
٥. المنهج الاستقرائي Inductive Method ، ومؤداه انتقال الباحث من الخاص إلى العام لإثبات فرضية البحث.
٦. المنهج الكمي Quantitative Method ، عبارة عن منهج يدرس الظواهر القابلة للقياس الكمي.
٧. المنهج المقارن Comparative Method ، وهو منهج يحدد أوجه التماثل والتباين بين عدة أنظمة أو ظواهر أو علاقات.
٨. منهج دراسة الحالة Case Study Method ، وهو دراسة ظاهرة أو حالة من جوانبها كافة بهدف تحليل أجزائها والوصول إلى نتائج محددة.

١-٨-٣/ أساليب البحث العلمي

وهي الأدوات أو الوسائل التي يلجأ إليها الباحث بدءاً من جمع المعلومات ووصفها إلى تحليلها وفق المنهج العلمي وهي ثلاثة أساليب: كمية، وكيفية، وكمية-كيفية. والشائع في البحث المؤسسي استخدام أساليب كمية تستخدم لغة الأرقام للقياس بدقة ويشكل ذلك إعداد استمارات الاستبيان أو معالجة البيانات التي تم جمعها وتحليلها من خلال الجداول التكرارية أو معاملات الارتباط وغيرها من الأساليب الإحصائية وكذلك تحليل المضمون الكمي ويجب أن يلم الباحث بالأساليب الإحصائية واستخدام الحاسوب والانترنت.

ويمكن أن يزاوج البحث بين الأسلوبين الكيفي والكمي وذلك لضرورة بحثية متعلقة بموضوعه، كما يمكن أن يتحاشى بهذا الأسلوب أخطاء التمييز، ومن الضرورة ملاحظة أن هذا الأسلوب مكلف مادياً وزمناً.

١-٨-٤/ شروط نجاح المشتغلين بالبحث العلمي

أوصى اليونسكو في توصية له صادرة في ١٩٧٤ بالإجراءات المؤدية إلى نجاح المشتغلين بالبحث العلمي مؤكداً على أنه ينبغي للدول الأعضاء عندما تقوم بمهمة أصحاب العمل الذين يستخدمون باحثين علميين:

- توفير الدعم الأدبي والعون المادي لباحثيها العلميين.
- السعي إلى أن تكون قدوة حسنة لأصحاب العمل الآخرين الذين يستخدمون هؤلاء الباحثين.
- حث جميع أصحاب العمل على العناية بتوفير ظروف عمل مرضية لهؤلاء الباحثين.
- ضمان تمتع باحثيها بظروف عمل مرضية وأجور عادلة دون تمييز تحكيمي وتوفير الفرص والتسهيلات الكافية للتقدم العلمي.

الجزء الثاني: أخلاقيات البحث العلمي

١-٢ / مفاهيم عامة عن الأخلاقيات

من المهم بالنسبة إلى العلم والمجتمع أن يتبع العلماء معايير ملائمة للسلوك، وأن يتعلم العلماء كيف يدركون الحثيات الأخلاقية في العلم، وان يفكروا فيها و أن ينظر العلماء إلى العلم على أنه جزء من سياق إجتماعي واسع ويثمر نتائج مهمة للجنس البشرى.

والدافع أن كل من العلم والمجتمع يعاني عندما يتبنى الباحثون إتجاهاً يتجاهل المعايير الأخلاقية للبحث والمعرفة. وما لم يُدرس للعلماء معايير الأخلاقية للبحث العلمي فليس من المحتمل أن يتعلموها، تماماً مثلما يحتاج العلماء إلى أن يدرسوا كيف يحللون المعطيات ويجرون الملاحظات والقياسات. إذ على العلماء أن يُعلموا طلابهم أخلاقيات البحث العلمي.

إننا لابد أن نتقل من السؤال: هل يمكن أن تُدرس الأخلاقيات؟ إلى السؤال : كيف يمكن أن تُدرس الأخلاقيات؟ ولأن الأخلاقيات تتصل بالفعل الإنساني، فإن الهدف من تعليم الأخلاقيات يجب أن يكون تشكيل السلوك الإنساني أو التأثير فيه. إن الأخلاقيات عديمة الجدوى عندما تكون نسقا مجرداً من الأفكار، يجب أن يعيشها العلماء لكي تكون لها قيمة.

وفي الحقيقة إن مهمة تغيير السلوك الإنساني ليست سهلة، لأن كثير من أفعالنا تنتج بشكل عام من العادات التي اكتسبناها في فترات سابقة من الزمن. فكما أن الشخص لا يصبح عازفاً موسيقياً بين ليلة وضحاها، كذلك لا يصبح الشخص عالماً خلوقاً في فترة قصيرة من الزمن. لذلك يجب أن يكون شعار تدريس السلوك الأخلاقي هو الممارسة.

١-٢-١ / تعريف الأخلاقيات

مصطلح يحدد المبادئ والقيم وكذلك الواجبات والالتزامات التي ينبغي أن يلتزم بها الإنسان، وعليه فأخلاقيات أي مهنة هي مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن يلتزم بها صاحب المهنة.

١-٢-٢ / أقسام أخلاقيات أي مهنة

أخلاقيات عامة : هي أخلاقيات مشتركة بين جميع المهن : الصدق، الأمانة، الإخلاص، وحسن المعاملة.
أخلاقيات خاصة : وهي تختص بكل مهنة على حدة فلكل مهنة طبيعة خاصة تميزها عن سواها وكل مهنة تجابه مشكلات خاصة ولذلك هي تحتاج لأخلاقيات خاصة.
وعلى ذلك فإن أخلاقيات المهنة العامة والخاصة هي السلوكيات الحسنة التي يجب أن يتحلى بها الجميع مهما كانت مهنتهم أو حرفهم أو أعمالهم.

٢-١-٣/ مصادر أخلاقيات المهنة

المصدر الأول (عقائدي) : ما تحدده الأديان والمعتقدات فيما يخص علاقات العمل.
المصدر الثاني (تربوي) : قيم الفرد ومعلوماته ونزاهته والتي تشكلت مع مرور الزمن.
المصدر الثالث (وثائق مهنية) : الوثائق الأخلاقية الصادرة من الأجسام المهنية والتي تحدد الإلتزامات الأخلاقية للممارسات المهنية مثل الصدق، النزاهة، الأمانة، الحزم، الانضباط، حسن التصرف في المواقف الطارئة واحترام قيم المجتمع.
المصدر الرابع: (القوانين والقواعد): القواعد والنظم والسياسات الإدارية الصادرة من المؤسسة وتلزم جميع منتسبيها بالالتزام بها أثناء العمل، والتي تحدد المطلوب القيام به وكيفية أدائه، وتحدد جميع المسؤوليات والواجبات الأخلاقية التي يجب ان يلتزم بها جميع العاملين.

٢-٢/ أخلاقيات البحث العلمي

٢-٢-١/ المقصود بأخلاقيات البحث العلمي

إذا كانت القيم الأخلاقية تمتد إلى كافة مرافق الحياة فإن البعد العلمي من أهمها ويعرف بإسم (أخلاقيات البحث العلمي). وعلى ذلك فإن اخلاقيات البحث العلمي في مبحث من مباحث علم الأخلاق ويقصد به احياء المثل الأخلاقية للبحث العلمي لدى الباحثين والدارسين وطلاب العلم والتي تحفظ للعلم كيانه وللبحث قوامه.

٢-٢-٢/ مبادئ أخلاقيات البحث العلمي

- البحث العلمي والمسئولية الإجتماعية.
- الانطلاق من المشروع الوطني .
- الحذق والمهارة الفائقة.
- الحرية الأكاديمية .
- المعرفة العلمية .
- العلم والمجتمع.
- المعرفة العلمية والسلطة.
- تعليم الآخرين.

٢-٢-٣ / أخلاقيات البحث العلمي

٢-٢-٣-١ / البعد عن الإنفعال :

الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منتظم ومنهجي.

٢-٢-٣-٢ / الإنصاف والموضوعية :

على الباحث أن يكون منصفاً وموضوعياً في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.

٢-٢-٣-٣ / أهلية البحث العلمي :

ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه الخبرة والدراسة بذلك التخصص.

٢-٢-٣-٤ / التواضع العلمي :

التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي لذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.

٢-٢-٣-٥ / احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين:

وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.

٢-٢-٣-٦ / النقد الهادف:

إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط .

٢-٢-٣-٧ / عدم التأثير بالأشخاص والأفكار :

على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي أو فكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.

٢-٢-٣-٨ / الدقة في نقل آراء الآخرين:

لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث .

٢-٢-٣-٩ / الصدق :

يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولاً وعملاً وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أميناً فيما ينقله.

٢-٢-٣-١٠ / سعة العلم:

على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهداً لانتفاع الآخرين بذلك العلم.

٢-٢-٣-١١ / الصبر:

البحث يعترضه كثير من الصعاب والمشاق فعلى الباحث أن يتحلى بالصبر وسعة الصدر.

٢-٢-٣-١٢ / السلامة:

لا يعرض الباحث نفسه لخطر نفسي أو جسدي أو أخلاقي، كما أن عليه أن يحافظ على سلامة المستهدفين في البحث.

٢-٢-٣-١٣ / الخبرة:

يجب أن يكون العمل الذي يقوم به الباحث مناسباً لخبرته وتدريبه.

٢-٢-٣-١٤ / سرية المعلومات:

ويقصد بها حماية هوية المستهدفين بالبحث في كل الأوقات فلا يعمل على كشف هويتهم أو الكشف عن أسرارهم لدى الآخرين.

٢-٢-٣-١٥ / الموافقة :

وهي أن يحصل الباحث على موافقة من يود العمل معهم خلال فترة بحثه وإجبارهم بذلك.

٢-٢-٣-١٦ / الإنسحاب :

على الباحث أن يدرك أن المستهدفين بالبحث غالباً ما يكونون متطوعين لهم حق الإنسحاب من الدراسة في أي وقت .

٢-٢-٣-١٧ / التسجيل الرقمي :

على الباحث أن لا يقوم بالتقاط صوراً أو تسجيل أصوات فيديو دون موافقة المستهدفين بالبحث وأن تكون الموافقة قبل الشروع في البحث وليس بعده.

٢-٢-٣-١٨ / التغذية المرجعية :

على الباحث أن يعطي المستهدفين بالبحث فكرة عن بحثه ويبين لهم الهدف منه.

استفادة المستهدفين من النتائج الإيجابية للبحث فعلى سبيل المثال الأبحاث التي تجري على مرضى الإيدز، فقد أجريت هذه الأبحاث على مرضى الدول الأفريقية الفقيرة، وعندما نجحت هذه التجارب وأصبح العلاج متاحاً نتيجة لهذه الأبحاث لم يستفد منه مرضى هذه الدول الفقيرة لأنه باهظ التكاليف، واستفادت منه الدول الغنية القادرة على دفع هذه التكاليف .

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة – جامعة الجيزة الجديدة
في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ١٤/٠٩/٢٠٢٢

٢-٢-٣-١٩ / الأمل المزيف :

على الباحث أن يكون صادقاً مع المستهدفين بالبحث فلا يؤملهم أثناء أسئلته لهم بأن الأمور سوف تتغير لصالحهم .

٢-٢-٣-٢٠ / مراعاة شعور الآخرين :

ويقصد بهم المستهدفين بالبحث، لأنهم أكثر عرضة للشعور بالإنهزامية أو الاستسلام بسبب كبر السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير.

٢-٢-٣-٢١ / عدم استغلال المواقف :

على الباحث أن لا يستغل المواقف لصالح بحثه، بحيث يحرف أو يفسر مقوله المستهدفين بالبحث محاولاً الوصول إلى نتائج تخدم بحثه.

٢-٢-٣-٢٢ / استفادة المستهدفين من البحث :

يجب أن يقدم الباحث نتائج البحث للمستهدفين بما يفيدهم مقابل خدماتهم في التبرع لإجراء البحوث عليهم كمستهدفين.

٢-٢-٣-٢٣ / الحفاظ على البيئة :

هناك أمور يجب على الباحث مراعاتها اذا كان بحثه يستلزم تجارب على البيئة وخاصة الحيوان والنبات فيجب على الباحث أن يتعامل مع البيئة بالرفق ووفقاً للقوانين المنظمة، وإذا كان يتعامل مع الحيوان فعليه أن يعامله بالرفق ورعايته الرعاية اللائقة به وأن يبحث عن نصيحة المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي يجريه قبل البدء في دراسته.

٢-٢-٤ / موجز أخلاقيات البحث العلمي

- الاحترام الواجب لقانون الجامعة واللوائح التنفيذية التي يضعها مجلس الجامعة، وأن يكون هذا الاحترام نابعاً من شعور داخلي.
- أن يهتم عضو هيئة التدريس والمعاون وطالب الدراسات العليا بالإرتقاء بالجامعة من خلال العمل الجاد في الأقسام وبالتالي الكلية والجامعة.
- الاعتقاد الراسخ بأن البحث العلمي هو الركيزة الأساسية في تقدم المجتمع وهو الذي يرفع مستوى التعليم بالجامعة، وان نشر الأبحاث العلمية في المجالات العلمية العالمية المحكمة يرتقي بعضو هيئة التدريس وترتقي مع الجامعة.
- الابتكار وحسن اختيار موضوع البحث بحيث يهدف إلى اكتشاف الحقائق العلمية الجديدة، وبحيث لا يكون البحث تكراراً لما هو معروف. مع مراعاة أن يكون الجزء الأكبر من البحث العلمي ذا قيمة لها مردود عملي إيجابي على المجتمع وقطاعاته وخاصة في مجالات : الصناعة ، الزراعة، وغيرها.
- مراعاة الالتزام بالأمانة العلمية وعدم مخالفة القواعد والتقاليد الراسخة في هذا المجال : لما يحصل عليه الباحث من معلومات أثناء إعداده لبحثه - الالتزام بذكر المراجع بكل دقة وأمانة - الالتزام بالموضوعية والتجرد التام من الاعتبارات الشخصية عند تحكيم الأبحاث للنشر .
- البعد عن استعمال البحث العلمي لأهداف غير علمية كالأهداف السياسية البحتة والدعاية الشخصية أو المجاملة لأي فرد أو هيئة أو مؤسسة مهما كان شأنها.
- التأكيد على بيان جهد كل من اشترك مع الباحث طبقاً للأعراف والتقاليد الأكاديمية.
- الإدراك بأن البحث العلمي مسألة مستمرة ليس لها حدود زمنية معينة، لذلك لابد من مواصلته والاطلاع المستمر على المجالات الدورية والمؤلفات في مجال التخصص ، والاشتراك في المؤتمرات والندوات، وعرض الجديد على الزملاء في التخصص والمناقشة بشأنه.
- الترشيح في استخدام الموارد اللازمة لإجراء البحوث، وعدم الإسراف دون مقتضى.
- الحرص على تكوين مدارس علمية تخصصية ترفع من قدر الكلية في الأوساط العلمية العالمية.
- الالتزام التام بحقوق الملكية الفكرية وبنود قانون الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ اثناء الاقتباس من ابحاث سابقة.
- محاولة نشر الأبحاث العلمية في مجالات علمية عالمية ذات تصنيف متقدم.

٢-٢-٥ / أخلاقيات الأستاذ بوصفه مشرفاً علمياً

- يحكم العلاقة بين المشرف والطالب الاخلاق الجامعية قبل اللوائح والقوانين وتتمثل هذه الأخلاق فيما يلي :
- التوجيه المخلص والأمين في إختيار موضوع البحث وأن يكون موضوع البحث موضوعاً أصيلاً يعود بالفائدة العلمية على الطالب والكلية وأن يتم التأكد من عدم تكراره قبل ذلك.
 - تفعيل العمل البحثي الجماعي والمشاركة فيه .
 - التأكد من قدرة الباحث على القيام ببحثه تحت إشراف الأستاذ .
 - الايستغل الاستاذ سلطته التي منحت له على الطالب في تسخير الطالب.
 - أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات .
 - تعويد الطالب على تحمل مسئولية بحثه وتحليلاته ونتائجه والاستعداد للدفاع عنها.
 - التأكيد المستمر على الأمانة العلمية والسرية.
 - تنمية خصال الباحث العلمي في الطالب.
 - ألا يتهاون مع طلابه في المنهج أو أصول البحث العلمي.
 - أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق اصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها.
 - أن يسوي بين الطلاب الذي يقوم بالاشراف عليهم فلا يهتم بأحدهم دون الاخر.
 - عدم الانزلاق إلى سلوكيات إبتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته أثناء البحث أو في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولاً نموذج سئ للطالب وثانياً قد يمس بالضرر على شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أدخل بمسئوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب.
 - الالتزام بحقوق الملكية الفكرية.

٢-٢-٦/ المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتنوع البحث العلمي كثيراً في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية. وعلى نفس المنوال، تختلف أساليب البحث فيما بينها. وهناك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمر المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وأرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من زملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر" وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

- Truthfulness المصدقية
- Expertise الخبرة
- Safety السلامة
- Trust الثقة
- Consent الموافقة
- Withdrawal الانسحاب
- Digital Recording التسجيل الرقمي
- Feedback التغذية الراجعة
- False Hope الأمل المزيف / الكاذب
- Vulnerability مراعاة مشاعر الآخرين
- Exploitation استغلال المواقف
- Anonymity سرية المعلومات
- Animal Rights حقوق الحيوان

ولتوضيح هذه الاعتبارات نفضلها على النحو الآتي:

(Truthfulness) المصدقية

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق، وأن تكون أميناً فيما تنقله، وألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما تظنه قد حصل، ولا تحاول إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات، أو الأشخاص الآخرين.

(Expertise) الخبرة

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك وتدريبك، أولاً أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة – جامعة الجيزة الجديدة
في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/١٤

(Safety) السلامة

لا تعرض نفسك لخطر جسدی أو أخلاقی، وخذ احتیاطاتك التحذیرية عند التجارب كلها، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بیئات قد تكون خطرة من النواحي الجیولوجية، الجوية، الاجتماعية، أو الكیمیائية، كما أن سلامة المستهدفین من البحث مهمة أيضا، فلا تخرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

(Trust) الثقة

يعتمد البحث العلمي على الثقة المتبادلة بین العلماء، بحيث یقوم كل باحث بإجراء بحثه بدقة وعناية، لذا فإن على الباحث ان يحاول بناء علاقة ثقة مع الذين یعمل معهم، حتى یحصل على تعاون أكبر منهم ونتائج أكثر دقة، ولا یجب ابدأ ان یتغل ثقة الناس الذين تقوم بدراساتهم.

(Consent) الموافقة

تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث، إذ یجب أن یعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة، فمثلاً إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين عليك الحصول على موافقتهم لذلك، فعدم التخطيط المبدئي والجيد أبحاثك قد یضطرك للبحث عن موقع اخر والبدء من جديد.

(Withdrawal) الإنسحاب

الأفراد المراد دراستهم أو العاملين في البحث أو طلابه لديهم الحق للإنسحاب من الدراسة في أي وقت، ویجب أن نتذكر دائما أن المشاركين غالباً ما یكونون متطوعین ویجب معاملتهم بإحترام وأن الوقت الذي یخصمونه لأجل البحث یمكنهم أن یقضوه في عمل آخر أكثر ربحاً وفائدة لهم، ولهذا السبب یجب أن نتوقع انسحاب بعض المشاركين، والأفضل بالطبع أن یبدأ البحث بأکبر عدد ممكن من الأفراد لوضعهم تحت الدراسة، بحيث یمكن الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج البحث ذات معنى.

(Digital Recording) التسجيل الرقمي

لا تقم بتسجيل الأصوات أو إلتقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفین من البحث، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل، لا تحاول إستخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات وحركات المستهدفین، ولا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غیر مقبول.

(Feedback) التغذية الراجعة

إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفین من بحثك فإفعل، قد لا یكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملاً، ولكن إعطائهم ملخصاً أو بعض العبارات والتوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب، ومهم جداً أن تعرض عليهم الصور والأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقاً قبل النشر، حتى لا یعرض المستهدفون لأي ضرر جسدی أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه، تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

(False Hope) الأمل المزيف / الكاذب

لا تجعل المستهدفین یعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجربیه، ولا تعطى وعوداً خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك.

(Vulnerability) مراعاة مشاعر الآخرين

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالإنهزامية أو الإستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.

(Exploitation) استغلال المواقف

لا تستغل المواقف لصالح بحثك؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحثك.

(Anonymity) سرية المعلومات

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعط أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

(Animal Rights) حقوق الحيوان

إذا كانت دراستك متعلقة بالحيوان فإن هناك اعتبارات أخلاقية في هذا الخصوص يجب عليك مراعاتها؛ إذ يجب عليك معاملة الحيوان ورعايته الرعاية اللائقة به والإحساس بمدى الألم وعدم الراحة عنده ، هذا بالتوافق مع متطلبات أهداف أي دراسة أو بحث تقوم به ، يجب أن تبحث عن النصيحة من المعلم المشرف والشخص الخبير في مجال البحث الذي تجريه قبل البدء بأي دراسة تقتضي وجود حيوانات سواء في المختبر أو في ميدان الدراسة.

٢-٣/ أخلاقيات الباحث العلمي

إن تجاهل الباحث العلمي أخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية والقيمية عن عمله البحثي. فمن الضرورة ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين من حيث خصوصياتهم أو كراماتهم أو نهج سيرهم، إذ أن تسييس Politicization العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي. ومن أخلاقيات الباحث العلمي:

- ١- الأمانة العلمية: من الضرورة نسبة الآراء لأصحابها الحقيقيين وتجنب انتحالها أو سرقتها.
 - ٢- كتمان سرية المعلومات أو خصوصيات المبحوثين.
 - ٣- تجنب الحاق ضرر مادي أو معنوي بعينة البحث ومحاولة الضغط على المبحوثين أو استفزازهم.
 - ٤- فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته العائلية أو الشخصية.
 - ٥- تجنب الخضوع لمؤثرات حكومية هادفة إلى ترك البحث في شؤون عامة حيوية.
- يجب على العلماء أيضا أن يتجنبوا الإضرار بالمجتمع، كما يجب عليهم تحقيق منافع إجتماعية، ويجب أن يكون العلماء مسؤولين عن عواقب أبحاثهم وأن يبلغوا الجمهور بهذه العواقب. لذا وجب عليهم التحلي بالأخلاق التالية:

المشروعية: يجب على العلماء عند إجراء بحث أن يضعوا القوانين المختصة بإطار عملهم. إن كل الناس، بما فيهم العلماء، لديهم التزامات خلقية عامة بأن يطبقوا القانون. علاوة على ذلك، من الممكن أن يلقي القبض على العلماء، قد تتم مصادرة ادوات البحث، أو يتوقف التمويل ويتآكل التأييد الشعبي للعلم.

الاحترام المتبادل: يجب أن يتعامل العلماء مع الزملاء بإحترام، وهذا المبدأ مهم لإحراز الموضوعية العلمية، والمجتمع العلمي يقوم على أساس التعاون والثقة الذين ينهاران عندما يفقد العلماء احترامهم لبعضهم البعض. من دون الاحترام المتبادل يتفكك البناء الاجتماعي للعلم، ومن ثم يتباطأ كثيراً تحقيق الأهداف العلمية.

الفاعلية: يجب على العلماء أن يستخدموا الموارد بفاعلية. لما كانت الموارد الإقتصادية والتكنولوجية للعلماء محدودة كان عليهم أن يستخدموها بحكمة لكي ينجزوا أهدافهم.

إحترام الذات: يجب على العلماء الا ينتهكوا حقوق وكرامة الإنسان عند إجراء تجارب عليهم، كما أن على العلماء أن يعالجوا الذوات غير البشرية والحيوانات بإحترام وعناية مناسبين عندما يستخدموها في التجارب، فالعلماء الذين يقصرون في اظهار احترام مناسب لموضوعات البحث الانسانية والحيوانية ربما يحصدون غضباً شعبياً شديداً. ولأن هناك مجتمعات كثيرة لديها قوانين لحماية موضوعات البحث الإنسانية والحيوانية. فإن العلماء عليهم التزامات قانونية عند البحث في هذه الكائنات الانسانية والحيوانية.

إن هذه المعايير السابقة بمنزلة إرشادات للسلوك كما أنها تفيد العلم، إنها تبدو وسائل فعالة لإنجاز الأهداف العلمية.

٢-٤ / المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي

٢-٤-١ / المبادئ الأخلاقية المصاحبة لتخطيط البحث

عندما يبدأ الباحث في التفكير في مشكلة البحث وفي إعداد تصميم بحثي يجيب به عن التساؤلات المطروحة في المشكلة فإنه يجب أن يفكر في أمرين هامين

الأمر الأول : ألا يكون خطة بحثه بمثابة نسخة مكررة طبق الأصل من دراسة أخرى سابقة بالشكل الذي يلي ظلالاً من الشك على أمانة الباحث العلمية . وهذا لا يمنع من أن يفكر الباحث في إجراء دراسة مناظرة لدراسة أجريت في بيئة أخرى إلا أن ذلك يجب أن يكون محكوماً ببعض الضوابط منها : الإشارة الواضحة إلى الدراسة الأصلية ووجود أو فائدة علمية تبرر تكرير دراسة سبق إجراؤها في بيئة أخرى.

الأمر الثاني : ألا يكون هناك احتمال بأن تؤدي الدراسة المزمع إجراؤها إلى إلحاق ضرر ظاهر او محتمل بأشخاص آخرين. وفي حالة احتمالية وقوع ضرر أو إلحاق اذي بأشخاص آخرين، فإن الباحث يجب أن يلجأ إلى من يستطيعون تقديم مشورة صادقة فيما يتصل بكيفية إجراء الدراسة لفائدتها العلمية مع تجنب إمكانية إلحاق أذي بالمشاركين في الدراسة.

٢-٤-٢ / المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية جمع البيانات

تنشأ معظم المشكلات الأخلاقية في الفترة التي يقدم فيها الباحث على تجميع بياناته من المشاركين في الدراسة فتلك المرحلة بمثابة موقف صعب يحتاج فيه الباحث إلى أن يوازن بين العديد من القرارات التي تبدو متعارضة مع بعضها وخصوصاً تلك التي تتصل بالأضرار المحتمل حدوثها للأفراد المشاركين في الدراسة.

علي سبيل المثال : لو أن من بين إجراءات البحث إساءة معاملة الأطفال المشاركين في الدراسة ، وذلك من أجل الحصول على معلومات معينة قد تكون لها قيمتها من الناحية العلمية فإن السؤال الذي يجب أن يسأل في تلك الحالة هو : هل يتم مثل هذا البحث من أجل الحصول على معرفة جديدة على الرغم مما يسببه هذا من انتهاك للحقوق الخاصة للأفراد ؟ أم أن حماية تلك الحقوق الخاصة للأفراد تقتضي منا أن نضحي بمثل هذه المعرفة ؟ وبصفه عامة فإن المشكلات الأخلاقية المصاحبة لعملية تجميع البيانات تختلف حدتها من مجال لأخر فلنفكر على سبيل المثال في دراسة يتم فيها حقن بعض المرضى في مستشفى معين بخلايا سرطانية وذلك بغرض تحديد درجة مقاومة الأجسام البشرية لتلك الخلايا مثل هذه الدراسة ما كان يمكن أن يكون هناك اعتراض عليها لو كان المرضى على دراية تامة بما يقوم به الباحثون بعمله وقبلوا التطوع في المشاركة فيها بعد تلقيهم تلك المعلومات أما إذا لم يتلق المرضى تلك المعلومات أو أعطوا معلومات مضللة فإن الدراسة بذلك تكون قد انتهكت حقاً من أخص حقوق الإنسان وهو أن يعرف ماذا يحدث له تماماً قبل أن يتعرض لأي معالجة من المعالجات.

ومن المشكلات الأخرى التي يحتاج أن يفكر فيها الباحث التربوي مشكلة أثر تفاعله مع البيئة التي يجري فيها البحث بما يتضمن من مفحوصين على نتائج البحث. ومن أكثر الدساتير الأخلاقية شيوعاً تلك المبادئ الأخلاقية العشرة التي قررتها الجمعية الأمريكية لعلم النفس عند إجراء البحوث على آدميين:

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة – جامعة الجزيرة الجديدة
في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/١٤

١. عند التخطيط لدراسة ما فإن المستقضي يتحمل المسؤولية الشخصية عن المعايير الأخلاقية المتصلة بالدراسة وإذا وجد الباحث صعوبة في الإلتزام التام بذلك المبدأ وذلك لاعتبارات علمية وإنسانية فعليه أن ينشد المشورة والنصيحة من القادرين على تقديمها وأن يفكر في إجراءات وقائية لحماية وصيانة حقوق المشاركين في البحث.
٢. إن مسؤولية ترسيخ ممارسات أخلاقية مقبولة في البحث والحفاظ عليها تقع دائماً على المستقضي كما أن الباحث مسؤول أيضاً عن الممارسات الأخلاقية لمساعدته وزملائه ومن يستخدمهم للتعامل مع المشاركين في البحث.
٣. يتحمل الباحث مسؤولية إعلام المفحوصين بكل سمات البحث وشروطه والتي يمكن أن يكون لها تأثيرها على قرارهم فيما يتصل برغبتهم في المشاركة في البحث . كما يجب على الباحث أن يجيب على كل استفسارات المفحوص فيما يتصل بتلك السمات التي يمكن أن يكون لها تأثير مع على رغبته في المشاركة.
٤. يعد الانفتاح والأمانة سمتين أساسيتين من السمات التي تحكم العلاقة بين المستقضي والمشارك في البحث وعندما تستلزم المتطلبات المنهجية لدراسة ما ممارسة نوع من الخداع والتضليل فيجب أن يكون المستقضي مطمئناً إلى فهم المشارك لأسباب ذلك التصرف وأن يحرص دائماً على العلاقة بينه وبين المشارك.
٥. على المستقضي أن يحترم حرية الفرد في أن يرفض المشاركة في البحث أو في أن يرفض الإستمرار في المشاركة في أى وقت. فالمستقضي مسئول عن كرامة المشاركين وسعادتهم.
٦. البحث المقبول من الناحية الأخلاقية يبدأ بإعداد اتفاق واضح و عادل بين المستقضي والمشارك يتم فيه تحديد مسؤوليات كل منهما بوضوح والمستقضي ملزم بإحترام كل الوعود والإلتزامات المتضمنة في ذلك الاتفاق ولا ينبغي أن يقوم المستقضي بتضليل الأفراد وإعطائهم وعوداً معينة.
٧. يجب حماية المشاركين من أى وضع بدني أو عقلي غير مريح ومن أى ألم أو خطر قد يتعرضون له وعندما تكون هناك احتمالية لحدوث مثل هذه المخاطر فينبغي على المستقضي أن يعلم المشارك بذلك ويحصل على موافقته ويتخذ كل التدابير الممكنة لتقليل تلك المخاطر إلى أقصى حد ممكن.
٨. بعد الإنتهاء من تجميع البيانات ينبغي على المستقضي أن يزود المشارك بتوضيح كامل لطبيعة الدراسة وبملخص واف عنه وأن يريل أى تصورات خاطئة يمكن أن تكون قد علفت في ذهنه وعندما تكون هناك اعتبارات علمية وإنسانية تقتضي تأخير عرض هذه المعلومات أو حجبها فإن المستقضي يتحمل مسؤولية خاصة في التأكد من عدم وجود عواقب مدمرة بالنسبة للمشارك.
٩. في حالة وجود احتمال بأن تؤدي إجراءات البحث إلى حدوث عواقب غير مرغوبه بالنسبة للمشارك فإن المستقضي مسؤول عن تلك الآثار وإزالتها بما في ذلك الآثار بعيدة المدى.
١٠. البيانات التي تم الحصول عليها عن المشاركين في البحث طوال مدة الاستقصاء يجب ان تبقى سرية.

٢-٤-٣ / المبادئ الأخلاقية المصاحبة لعملية التعامل مع البيانات

وتتمثل تلك الصفات في حرص الباحث على سرية البيانات الخاصة بكل مشارك من المشاركين في الدراسة. ولا ينبغي الباحث أن يستغل تلك الأسرار في التشهير بالأشخاص الذين ائتمنوه عليها أو في ابتزازهم وما يصدق على التعامل مع البيانات الخاصة بالأفراد يصدق أيضاً عند التعامل مع البيانات التي تشير إلى مؤسسة معينة بذاتها خصوصاً إذا ما كان تلك الإشارة ما يسيء إلى تلك المؤسسة على وجه التحديد.

مأزق أخلاقي آخر قد يقع الباحث فيه عندما يجد أن النتائج التي حصل عليها بعد معالجته للبيانات تبرز عدم صحة وجهة النظر التي يتبناها البحث سواء كان التبي صريحاً أو ضمني. قد يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات إلى إجراء تعديلات في البيانات الخام تمكنه من أن يحصل على نتائج تدعم وجهة النظر المتبناه في البحث فإن ذلك يمثل إخلالاً بالأمانة العلمية يعبر عن فهم منقوص لطبيعة البحث العلمي. فالنتيجة البحثية سواء كانت إيجابية أو سلبية أم صفرية تعبر عن إسهام علمي بقدر إتباع الباحث لأسس وإجراءات البحث العلمي. وإلتجاء الباحث إلى محاولة إجراء تعديلات في البيانات إنما يتم عن شعور داخلي بأنه لم يتبع تلك الأسس والإجراءات بشكل أمين. لذا فإن الباحث يجب أن يلتزم بتلك الأسس والإجراءات وأن يكون أميناً في تعامله مع بيانات بحثه وأن يكون موضوعياً في نقد تصميم بحثه لو جاءت النتائج مخالفة لتوقعات البحث كما يجب أن يدرك الباحث أن النتيجة التي يسجلها في تقريره البحثي بمثابة وثيقة ستداولها أجيال بعده وسوف يشهد الباحثون بها في مواقف عديدة.

مشكلة أخلاقية أخرى يواجهها الباحث تتصل بإختيار الأساليب الإحصائية التي سيستخدمها في معالجة البيانات فقد يلجأ الباحث إلى اختيار أفضل أسلوب إحصائي يعطيه قدرًا من التباين يبرز أهمية وجهة النظر التي يتبناها البحث، أي أن اختيار الباحث للأسلوب الإحصائي ليس مبنياً على أسس علمية وإنما تحكمت فيه وجهة النظر الشخصية للباحث والباحث بذلك يتخلى عن صفة الموضوعية التي يجب أن يتحلى بها. كما أنه يتخلى عن الأمانة العلمية ويحيد عن الصواب في هذا التصور فعلى سبيل المثال : قد يميل بعض الباحثين إلى إيجاد ثبات أدوات بحوثهم بإستخدام أكثر من طريقة وذلك على أساس أن بعض الطرق تعطى معاملات ثبات أقل مما تعطيه طرق أخرى لنفس البيانات هذا أمر جائز من الناحية الأخلاقية ولا يتعارض في نفس الوقت من الاعتبارات العلمية أما إذا كان اختيار الأسلوب الإحصائي مرجعه الوحيد هو أن ذلك الأسلوب سوف يؤدي إلى إبراز وجهة نظر معينة يفضلها الباحث فإن الباحث بذلك يقع في مأزق اخلاقي لا يتناسب مع مكانته كمعالج محايد للبيانات.

٢-٥ / المسؤولية الاجتماعية للعلماء الباحثين

إن بعض العلماء يكرسون وقتهم لخدمة الجمهور وذلك عبر طريق تبسيط العلم لهم، وآخرين يوظفون معارفهم وخبراتهم للدفاع عن سياسات العلم، وآخرين يوظفون معارفهم وخبراتهم للدفاع عن سياسات العلم والتكنولوجيا. على سبيل المثال، بعد أن ألقت الولايات المتحدة الأمريكية القنبلتين الذريتين على اليابان خلال الحرب العالمية الثانية، رأينا عدد من العلماء مثل ألبرت اينشتين وروبرت أوبنهاجن يقودون حرب من أجل استخدام الطاقة الذرية لأغراض سلمية. وفي يومنا هذا، كثيرون من العلماء هم أيضاً ناشطون في مشكلة البيئة، كما أن هناك هيئات كثيرة الآن تحاول تثقيف الناس بشأن الوعي الصحي والتغذية والمخاطر الواردة في الشؤن المنزلية والمخاطر البيئية.

إن الجمهور في حاجة إلى العلماء من أجل التثقيف في شأن التطورات العلمية المهمة ونتائج البحث العلمي. كما أن يحتاج إلى الحماية من مخاطر العلم والمعلومات الخاطئة. ومع ذلك تنشأ بعض المسائل والمشاكل الأخلاقية عندما يحاول العلماء تقديم الخدمة للجمهور عن طريق الدفاع عن سياسات وأراء خاصة. يقوم بدورين : دوره بوصفه عالماً محترفاً ودوره بوصفه مواطناً واعياً، ولذلك على العلماء أن يكافحوا من أجل الموضوعية والأمانة والإنفتاحية.

هناك مسائل عديدة أخرى إجتماعية وسياسية وخلقية تنشأ عن العلاقة بين العلم والمجتمع وهذه بعضها:

١. قيود البحث: هل ينبغي للبحث أن يقيد أصلاً لأسباب خلقية أو سياسية أو إجتماعية؟ (مثل الإستنساخ البشري) .
٢. الحرفية والنوع في العلم: هل يضع العلم في إعتباره أيهما (أى إنحراف البحث والتجارب على البشر والتحرش الجنسي وإرشاد الباحثين).
٣. العلاقة بين العلم والدين: هل يجب أن يدرس " التطور " بجانب عملية الخلق؟ هل العلم يضعف الدين؟ هل يدعم الدين؟ أم أنه لا شأن له بهذا ولا بذلك؟
٤. العلاقة بين العلم والقيم الإنسانية: هل العلم متحرر من القيم؟ هل هناك أساس علمي للخلق العام؟ ما هي العلم والخلق العام والأخلاقيات النظرية والثقافة الإنسانية؟
٥. العلم والنظام التعليمي وكيف يجب أن يدرس العلم؟ هل يجب أن تولى مناهج الدراسة في المدارس الرسمية العامة من شأن العلم والرياضيات والتعليم التكنولوجي فوق المواد الدراسية الأخرى مثل الأدب واللغات والتاريخ والفن.

٢-٦/ المخاطر و العقبات التي تواجه البحث الجاد

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية. وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

١- تكوين نتائج غير ناضجة:

كثيراً ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظرة مثيرة على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها . ولو قد تذر عوا بالصبر والعمل فترة أطول في تقصي الحقائق لإبتعدوا عن الوقوع في الخطأ. أن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

٢ - تجاهل الأدلة المضادة:

قد يتحمس الباحث مرة أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأى ثمن ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقة وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي.

٣ - إعادة التفكير داخل حدود ثابتة:

لا شئ يؤدي بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التي نكونها خلال سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابتة. ويذهب بعض علماء النفس إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود من الأرقام فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل. وعلى الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير.

٤- عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة:

هناك بعض الصعوبات التي قد يواجهها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدي بدوره إلى النتائج السليمة وكثيراً ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمة عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

٥- عدم الدقة في الملاحظة:

كثيراً ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لا حظها صحيحة وكثيراً ما يهمل الباحث بعض العوامل ويرى من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

٦- الإفتقار إلى الموضوعية:

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي والدراسات التي تقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وايدولوجيات معينة يكون الباحث ملتزماً بها من قبل هذه الدراسات تخدم أغراضاً مشكوكاً فيه من غير شك . فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعية وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع.

٢-٧ / النزاهة العلمية

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهام البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث ، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية.

١- الغش.

٢- الخداع والتضليل.

٣- انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

أمثلة لإنتهاك الأمانة العلمية:

١. تحريف نتائج دراسات المصادر.
٢. تقديم النتائج بصورة انتقائية.
٣. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
٤. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
٥. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
٦. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
٧. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
٨. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
٩. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برنامج الحاسوب دون إذن.

٢-٨ / منع الانتهاكات العلمية

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الطرق الممكنة إتباعها في هذا المجال:

١. التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة.
٢. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
٣. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

٢-٩/ العقوبات

١. إذا تم التحقق من حصول سوء سلوك علمي، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب في أخفها والطرده في أشدها.
- ٢- إن مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية وستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها في حدود المجتمع الأكاديمي.
- ٣- ويبقى تنمية ضمير علمي ناضح وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الاحتيالية ومنعها بدلا من أن يكون الخوف من الوقوع في الشرك أو العقوبات هو الرادع في هذا المجال.

الجزء الثالث: النشر العلمي و براءات الإختراع

٣-١ / النشر العلمي

إن الكثير من الدوريات العلمية لم تنل من الفحص والمراجعة إلا القليل وخاصة مع تغير قواعد النشر في اللجان العلمية المصرية ولهذا لابد من التحكم في جودة الأعمال المقدمة للنشر وكذلك وضع معايير لجودة هذه الدوريات.

ولهذا كان لابد من نظام تحكيم النظراء Peer Refereed الحديث, ويعمل نظام تحكيم النظراء كآلية دقيقة للتحكم في الجودة وذلك من خلال التمييز بين الأبحاث الجيدة والضعيفة، ويحاول المحررون أن ينشروا الأبحاث عالية الجودة فقط ولهذا يجب أن تستند أحكام الجودة إلى معايير شتى من بينها منهجية وطريقة الكتابة.

إن نظام تحكيم النظراء يمدنا بتقييم عادل غير منحاز وحذر وأمين للبحث العلمي، وهذا النظام، أيضاً، يمكن أن يعمل بفاعلية عندما يثق الكتاب بأن مخطوطاتهم سوف تعالج بطريقة مسئولة وموضوعية وعادلة. وعلى المراجعون أن يبحثوا عن إجابات للأسئلة التالية:

١. هل يدخل موضوع العمل ضمن أهداف الدورية؟

٢. هل ثمة تأكيد لنتائج هذا العمل وتأويلاته من خلال معطيات أو أدلة؟

٣. هل يمثل البحث المقدم إسهاماً جديداً وأصيلاً؟

وزيادة في الموضوعية، أن معظم الدوريات في العلم تستخدم للفحص نظام إخفاء المحكمين، وهناك بعض الدوريات تستخدم للفحص نظام إخفاء مزدوج فلا يعرف المراجعون أيضاً هوية المؤلفين، ولا المؤسسات التي ينتمون إليها.

وبنهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن زاد النشر الإلكتروني تزايداً هائلاً، ومع هذه الزيادة المتنامية في كم البحث لجأ الكثير من الناشرين إلى نشر البحوث وملخصاتها إلكترونياً بمقابل وبدون مقابل مادي. وظهر النشر الإلكتروني بوصفه شكلاً آخر من أهم أشكال التواصل العلمي مما يستبعد الحاجة إلى نشر الدوريات في ورق. طرأ مع النشر الإلكتروني تغير ذو مغزى في التواصل العلمي، فقد أصبح أسرع وأرخص وأوسع في مداه، ولهذه التغيرات ثقلها الكبير فيما يختص بأخلاقيات النشر وفي جودة الأبحاث المنشورة.

نظام تحكيم النظراء يشجع على الأمانة والموضوعية والصدق إذ يحول دون الأخطاء والمحاباه، ويمنع نشر بحث لم يحقق مستويات معينة من الجودة، هنا يمكن القول أن نظام تحكيم النظراء يجعل الصحيح يفور، أما الملقى بالأخطاء فسوف يختفي.

ولهذا على الباحثين وخاصة الشباب والمبتدئين أن يكونوا على دراية بالمعايير المنهجية للبحث.

وفيما يلي بعض هذه المعايير وهي:

١. البحث عن الوضوح والدقة عند صياغة الفروض وهدف التجارب.
٢. ينبغي أن تكون الفروض قابلة للاختبار ومقبولة، ومتسقة مع المعطيات.
٣. وحيثما أمكن، استخدام في دراسة الظواهر تجارب محكمة قابلة للتكرار.
٤. استخدم في جمع المعلومات الأدوات المتوافرة الموثوق بها أكثر.
٥. اعطني بتسجيل وتأمين المعطيات.
٦. كن ناقداً، دقيقاً متشككاً لا توافق على أي نظرية أو فكره دون سبب مقنع، وأخضع أفكارك ونظرياتك للفحص الدقيق.
٧. تجنب خداع الذات والانحياز والأخطاء العفوية في جوانب البحث.
٨. استخدم المناهج الإحصائية المناسبة في وصف وتحليل المعطيات.

٣-٢ / الموضوعية في النشر

إن الأبحاث والكتب أو أي أعمال علمية أخرى تكون عرضة للنشر ينبغي أن يسلك طريقاً تلتزم فيه بالأمانة والموضوعية والحذر في الكتابة والتحكيم والنشر.

ولكن تضمن تحقيقاً دقيقاً موضوعياً، ينبغي على العلماء أن يكون لديهم التزامات بالكتابة والمراجعين عليهم أيضاً التزامات بأن تكون المراجعة دقيقة لا تتضمن في حد ذاتها انحيازاً أو محاباة، لأن الانحياز في تحكيم النظراء يمكن أن يكون دائم البحث عن المعرفة الموضوعية، والواقع أن هذا الهدف لا يسهل دائماً انجازه، وذلك لأن المحررين والمراجعين بشر حيث أن ميولهم ورغباتهم من الممكن أن تكون في صراع ومن ثم تؤثر في سير هذه العملية.

إن الخلل في أداء عملية المراجعة والتحكيم يشيع ريبة وشكاً بين جمهور العلماء، كما أنه يحول دون أن يغير العلماء أفكارهم القديمة وأن يقترحوا أفكاراً جديدة. وهناك كثير من الدوريات غالباً ما تلجأ إلى السرية لتأكيد المراجعة غير المنحازة. تستخدم الغالبية العظمى من الدوريات في العلم المراجعة العمياء Blind أحادية الجانب. المؤلفون لا يعرفون أسماء المحكمين أو الهيئات التي ينتسبون إليها. إن هذه العملية تعزز الموضوعية والعدل في تحكيم النظراء، لأنها تتيح للمراجعين المحكمين تحكيم المخطوطات دون الخوف من رد الفعل الذي يحدث من المؤلفين، ولهذا هناك بعض المسئوليات الأخرى التي ينبغي أن ينهض بها المراجعون والمحررون:

- أولاً، ينبغي على المحررين والمراجعين أن يتجنبوا صراع المصلحة في تحكيم النظراء، فهذه الصراعات عادة ما تكون شخصية أكثر منها مادية في طبيعتها. مثلاً، المشرف على رسالة الدكتوراه لباحث ينبغي ألا يكون مراجعاً لأبحاث الباحث أو ما يطرحه من مشاريع أبحاثه المقدمة لمنح التمويل كي لا يقع في صراع المصالح.

- ثانياً ، على المحررين والمراجعين واجب مساعدة المؤلفين لتحسين وتطوير عملهم وكثير من الكتاب يتعلمون من التعليقات الواردة من المحررين والمراجعين.
- ثالثاً ، ينبغي على المراجعين والمحررين أن يكون لديهم التزام بالتعامل مع المؤلفين باحترام مراعاة للكرامة.
- رابعاً ، ينبغي على المحررين والمراجعين أن يحموا سرية المخطوطات التي هي تحت المراجعة والا يسرقوا الأفكار، أو النظريات أو الفروض التي روجعت.
- وأخيراً، لأن المحررين والمراجعين في يدهم العدل الفصل فيما إذا كان المقال أو البحث سينشر أم لا، فإنهم يتحملون مسئولية إصدار قرارات عادلة وموضوعية.

٣-٣/ حقوق الملكية الفكرية

هناك مجتمعات كثيرة قد سنت قوانين لتعطي أصحاب الملكية الفكرية القدرة على شئ من التحكم في كيفية استخدامها، هذه النماذج المتباينة للملكية الفكرية التي تعترف بها كثير من الدول تتضمن حقوق الطبع وبراءات الاختراع والعلامة التجارية والاسرار التجارية

(1) **حق الطبع** : يجب أن يكون حق الطبع قابل للتجديد، وهو حماية قانونية تكفل للمؤلف القدرة على التحكم في إعادة إنتاج عملة الأصل. إن المؤلفين الذين لهم حقوق الطبع لأعمالهم لديهم الحق في إعادة إنتاج أعمالهم، وفي الخروج بأعمال أخرى فيها، وفي تنفيذها والاضافة إليها أو الحذف منها ، وفي تأليف أعمال أخرى تحقيقاً لفاعليتها. ولهذا لا بد من الاستخدام العادل والجيد للعمل المنشور وأن يكون النسخ فقط لأغراض تربوية تعليمية وألا يبخر القيمة العالية لهذا العمل.

(٢) **براءة الاختراع**: أما براءة الاختراع فهي إجازة قانونية تعطي صاحب البراءة الحق في التحكم في إنتاج اختراع واستخدامه والمتاجرة فيه. ولا يجب أن تمنح براءة الاختراع إلا إذا كان العمل أصلياً ومفيداً وغير مسبق. إن حقوق الملكية الفكرية ينبغي أن تمنح بغير إعطاء الناس المردود العادل على اسهاماتهم ومجهوداتهم. إن الملكية الفكرية يمكن تبريرها على قدر ما تساهم في تقدم العلم والتكنولوجيا. وهناك ثلاث طرق يمكن أن تساهم بها الملكية الفكرية في هذا التقدم

- أولاً: تمدنا بدافع للباحثين اللذين يبحثون عن حقهم في المكافأة المالية، وافع بحثهم على الإختراعات ولإكتشافاتهم. وعلى الرغم من أن علماء كثيرين لديهم دوافع " خالصة " أى يسعون إلى الحقيقة من أجل الحقيقة إلا أن المصالح الإقتصادية يمكن أن تلعب دوراً في دفع البحث العلمي.
- ثانياً: تشجع الملكية الفكرية الإستثمار الصناعي في العلم والتكنولوجيا وذلك بأن تتيح للأعمال الحرة تحقيق أرباح تعود عليها من رعاية البحث العلمي.
- ثالثاً: تفسح الملكية الفكرية المجال للإنتفاحية والمجاهرة في العلم، وذلك عن طريق حماية مصالح الأفراد والنقابات.

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة – جامعة الجيزة الجديدة
في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/١٤

الخلاصة

وعلى قدر ما يهمننا أمر التوجيهات الرسمية في أخلاقيات العلم، فإنها يجب أن تبدأ بمجرد أن يبدأ الطلاب في دراسة العلم. وفي صميم اللحظة التي يمارس فيها الطلاب أولى تجاربهم، يجب أن تكون أمامهم مثل عليا يحتذوا بها، ويكون لديهم على الأقل - حس بالسلوك المناسب في العلم. وبقدر ما يغدو تعليمهم العلمي منقحاً ومشذباً، يكون لديهم حسن حاد بما يتعلق بالأخلاقيات في العلم. وفي كل مراحل التعليم، يحتاج الطلاب إلى مثلاً علياً لكي يتبعوها ولأن نظام تعليم العلم عادة ما يبدأ من المدرسة الابتدائية، فإن المربين الذين يدرسون في هذه المدارس، وفي المدارس الإعدادية والثانوية والمستويات الأعلى وفي الجامعات، كل هؤلاء يلزم عليهم عبء المسؤولية في تقديم المثل العليا لهؤلاء التلاميذ والطلاب في الممارسة المنهجية الصحيحة وفي أخلاقيات القويم في العلم. وجدير ذكره أن القائمين على نظام التربوي والتعليمي في الكليات والجامعات تقع عليهم المسؤولية نفسها.

أما حين تكون التوجيهات الرسمية هي موضع الإهتمام، فلست أرى سبباً لأن نبدأ بها قبل الدراسة الثانوية، حيث نجد معظم الطلاب قبل الإلتحاق بالمدرسة الثانوية يفتقرون إلى التفكير النقدي ومهارات الكتابة الضرورية للتوجيهات الرسمية في الأخلاقيات، ولا يحتاج معظم إلى دراستها أو -ببساطة - لا يرغبون في ذلك. وتبدو التوجيهات الرسمية في أخلاقيات البحث العلمي مناسبة تماماً للطلاب وهم يتخذون قرار امتحان العلم، أو في سبيلهم لاتخاذ هذا القرار في هذه اللحظة، يكونون على استعداد للاستجابة إلى التوجيهات الرسمية، وأيضاً سيتقبلونها على الرحب والسعة. وهكذا يكون من المناسب للطلاب أن يدرسوا مقررات أخلاقيات البحث العلمي عندما يتقدمون في الدراسات الجامعية المتخصصة في العلم أو عندما يبدأون دراستهم العليا.

وعلى الرغم من أفضل الأشياء للعلماء أن يدرسوا أخلاقيات البحث العلمي، فإن بعض الناس ينتهكون المعايير الأخلاقية فتنشأ الحاجة إلى تثبيت دعائم هذه المعايير والتأكيد عليها. وإذا تم تثبيت دعائمها، بات من الضروري إعلانها وجعلها عامة في المنابر العلمية الملائمة، التي تختلف من ميدان دراسي إلى آخر. وهناك بعض الأمثلة على الموقع التي يمكن أن ننشر فيها المعايير الأخلاقية: مدونات السلوك المهني المنشورة في دوريات عمليات ومطبوعات هيئات البحث المختلفة مثل المعاهد القومية للصحة والمؤسسة القومية للعلوم، ومدونات السلوك المهني المعتمدة من قبل شتى الجمعيات المهنية، وقواعد ونظم الجهات التي تقوم برعاية البحث العلمي مثل الجامعات والمختبرات الحكومية.

المعايير التي نجعلها عامة ويجب أيضاً أن نجعلها محددة بوضوح، لأن يستحيل أن ننتظر في الناس الإلتزام بقواعد ونظم مبهمه أو مهلهلة. طبعاً يصح القول إن المعايير الأخلاقية في العالم - في صميم طبيعتها- غامضة وغير واضحة وغالباً ما تكون مثيرة للجدل، ولكن ليس معنى هذا أنه يجب ألا نحاول التعبير عنها بصورة واضحة قدر المستطاع، أو أنه يجب عليه ألا نثبت دعائمها.

أما حالات سوء السلوك المحتملة فيجب أن تعالج على مستوى ضيق عن طريق أولئك الذين يعملون داخل ميدان الدراسة المعني، حيثما أمكن ذلك. وعندما يُطلب مزيد من الفحص وإصدار حكم فيمكن تصعيد

هذه الحالة في مدارج العلم التنظيمية المترتبة. ولكن يجب أن تكون الفحوصات الخارجية في العالم استثناء وليس قاعدة. إن العملاء الذين يعملون داخل ميادين دراسية مختلفة يجب أن يتاح لهم تنظيم أمورهم بأنفسهم، وان يؤتي بالناس من خارج المنظومة الدراسية أو من خارج العلم إلا إذا كان هذا محاولة أخيرة. وعلى الرغم من أن العلم يكون مسؤولية أمام الناس عامة، فإن هؤلاء الذين يأتون من خارج منظومة عامية معينة يفتقرون إلى المعرفة أو الخبرة لإصدار حكم في السلوك العلمي داخل في هذه المنظومة المتخصصة. ولكن تحقق العدالة وحماية الحقوق الفردية فإن أي فحص لدعوى بسلوك خاطئ يجب أيضاً أن يصون حقوق المدعي والمدعي عليه. أي شخص يتهم بسوء السلوك يجب أن يقدم حججه ويستمع إليها بحياد وعدل، كما أن الذين ينفخون الصفارة في العلم يجب الا يعانوا من رجوع الصدع الناتج من عملهم. ولما بات من المؤلف الآن أن تحتل حالات سوء السلوك في العالم صدر عناوين الصحف ووسائل الإعلام، كان من الأهمية بمكان حماية العملية المستحقة للتسوية في العلم، لأن بلاء المحاكمات عن طريق وسائل الإعلام قد يعادل الآن إحراق السحر في العصور الوسطى.

ويجب أن يختلف جزء سوء السلوك في درجة شدته. وهناك سببان لضرورة وجود جزاء يختلف في شدته. وعندما يكون لدينا عقوبات تختلف في درجة شدتها، يمكن أن ننزل بمن ينتهكون القانون والأخلاقيات والعقوبات التي يستحقونها: كلما كان الجرم أكثر خطورة استحق عقوبة أشد أما فيما يتعلق بالطبيعة الخاصة بهذه الجزاءات، فإنه أمر من الأفضل أن يقرره العلماء يمكن أن تتضمن الجزاءات تحذيرات أو تعبيرات حادة عن الاستهجان، نشر التصويبات أو التراجعات في الدوريات العلمية، المراقبة الدقيقة الاستبعاد من الجمعيات العلمية، والحرمان من نشر الأبحاث أو من عرضها في الملتقيات العلمية، إنكار الحق في الدعم المالي للبحث، الإقصاء من منصب في الجامعة الغرامة أو الإبعاد.

إن العالم في حاجة إلى هيئات حاكمة مختلفة، وذلك المرقى بتعليم الأخلاقيات وتثبيت دعائمها. أجل، العالم لديه بالفعل هيئات حاكمة ذات أهمية مثل الجمعيات المهنية، ولجان الأخلاقيات بالنسبة إلى هيئات الدعم المالي، ولجان الجامعة المتعلقة بالسلوك في البحث العلمي، وعلى الرغم من وجود هذه البدايات المهنية، لا يزال العلم في حاجة إلى تطوير منظومة محكمة جديدة لإدارة أمور العدالة العلمية. هذه المنظومة سوف تساعد العلماء على تنسيق تدريس الأخلاقيات وتثبيت دعائمها. ومن أجل هذه الغاية ساضع بعض التوصيات الخاصة بذلك وهي:

١- يجب على كل هيئة بحثية أن تكون لديها لجنة لأخلاقيات البحث العلمي. وتكون وظيفة هذه اللجنة فحص حالات سوء السلوك المحتملة داخل الهيئة، وتقرير العقوبة المناسبة لها حيث تكون الحالة مستحقة للعقاب، فضلاً عن نشر المعايير الأخلاقية في أثناء مراحل التعليم وفي الإعلان عنها.

٢- يجب على كل قائد لفريق بحث في أي هيئة بحثية أن يكون على وعي بالقنوات المناسبة لتقرير سوء السلوك المحتمل في العلم ويكون هؤلاء القادة مسؤولين عن ضمان أن العلماء الذين يعملون تحت إشرافهم يألّفون المعايير ويتبعونها.

٣- يجب أن يكون لدى كل مؤسسات البحث العلمي العليا، بما فيها الجمعيات المهنية وهيئات الدعم المالي، لجان لأخلاقيات البحث وتشابهه وظيفة هذه اللجان مع وظيفة اللجان في المستويات الأدنى، إلا أن

تم اعتماد دليل أخلاقيات البحث العلمي لكلية الصيدلة - جامعة الجيزة الجديدة

في مجلس الكلية رقم (٣٥) بتاريخ ٢٠٢٢/٠٩/١٤

دائرة اختصاصها ستكون أوسع في مجالاتها، فقد تكون قوينة وربما دولية وستستخدم بوصفها وسيطاً لحل المشاكل التي لا يمكن حلها أو معالجتها في حدود المستويات الأدنى.

٤- يجب أن تكون هناك لجان دولية لأخلاقيات البحث العلمي. ترعاها الجمعيات العلمية أو الحكومات، مادام البحث هذه الأيام يستوعب علماء من دول مختلفة، كما أن البحث العلمي يثمر نتائج عالمية، ومن ثم يجب علينا أن نعني بأخلاقيات البحث على المستوى الدولي، إضافة إلى ذلك تساعد اللجان الدولية لأخلاقيات البحث في تأسيس معايير دولية للسلوك العلمي، واضحة في اعتبارها بعض التباينات المهمة بين الأمم المختلفة. وسوف تساعد أيضاً في فحص أو فك حالات سوء السلوك أو المشاكل الأخلاقية ذات السمة الدولية.

المراجع

- أخلاقيات البحث العلمي المركز القومي لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٨).
- قانون تنظيم الجامعات لسنة ٤٩.
- أخلاقيات وأداب المهنة في الجامعات مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس (٢٠٠٨).
- العاجز ٢٠١١ معايير السلوك الأخلاقي لنشر البحوث العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بغزة -مجلة الجامعة الإسلامية -سلسلة الدراسات الإنسانية ١٩(١):١-٣١٠.
- دليل ميثاق وأخلاقيات البحث العلمي بكلية العلوم – جامعة الزقازيق.
- دليل أخلاقيات واداب المهنة بكلية العلوم فرع دمياط ٢٠١.
- جون ب. ديكنسون (١٩٨٧) العلم والمشتغلون في البحث العلمي في المجتمع الحديث، ترجمة شعبة الترجمة باليونيسكو، الكويت: عالم المعرفة (عدد ١١٢-نيسان ١٩٨٧)ص:٣٧١.
- مصطفى عبدالله خشيم (١٩٩٤): موسوعة علم السياسة، طرابلس، الدار الجماهيرية عبد القادر الشخلى: قواعد البحث القانوني (١٩٩٩) عمان: دار الثقافة.
- دنيل على: عرب وعصر المعلومات، الكويت -عالم المعرفة (عدد ١٨٤-نيسان ١٩٩٤).
- دفيد ب. رزنيك (٢٠٠٥) أخلاقيات العلم، ترجمة: د. عبدالنور عبد المنعم، الكويت: عالم المعرفة (عدد يوليو ٣١٦).
- The UNESCO Universal Declaration on Bioethics and Human Rights: Perspectives from Kenya and South Africa Health care Anal 16:39-51.
- A Statement on Ethics from the Heart Group (2008) European Heart Journal ,29.
- David B. Resnik (2010) What is Ethics in Research & Why is it Important?
- Sandra L. Titus ,James A. Wells and Lawrence J. Rhoades(2008) Repairing Research Integrity. Macmillan Publishers.